قصة موسى عليه السلام مع فرعون (دراسة تاريخية تحليلية تعتمد على بعض تفاسير القرآن الكريم وكتب قصص الأنبياء المعاصرة)

أ . د : عبد الرحمان تركي

(جامعة الشهيد حمه لخضر / الوادي – الجزائر)

تاريخ الاستلام:2018/10/28- تاريخ المراجعة 2018 /11/02 -تاريخ القبول2018/12/30

ملخص :

تطرقت في هذا المقال إلى ما ورد في القرآن الكريم من حقائق عن قصة موسى عليه السلام مع فرعون الذي ادّعى الربوبية ، وكانت عاقبته وجنده أن أهلكهم الله تعالى وأغرقهم في اليم ، مبينا من خلال الإتيان بالحقائق زيف كثير مما ورد في التوراة المحرفة والروايات الإسرائيلية عن هذه القصة .

إن النبي موسى عليه السلام من أولي العزم من الرسل ، كلّمه الله تكليما ، وهو الذي طلب رؤية الله في الدنيا ، وهو النبي الأكثر ذكرا في القرآن الكريم ، وقصته في القرآن والسنة متعددة المحطات وعديدة الموضوعات (موسى عليه السلام وفرعون حاكم مصر – موسى عليه السلام والرجل الصالح في مدين – موسى عليه السلام وبنو إسرائيل الذين أرادوا عبادة العجل الذهبي والذين طلبوا منه رؤية الله تعالى في الدنيا – موسى وأخوه هارون عليهما السلام – موسى والخضر عليهما السلام وآداب المعلم والمتعلم ...) .

الكلمات المفتاحية : موسى عليه السلام – القرآن الكريم – السنة النبوية – فرعون عليه لعنة الله – بنو إسرائيل

Abstract

This research highlights the realties and truths cited in the Holy Coran about Moses (pbuh) with the Pharaoh, who claimed Godliness and whom Allah destroyed and drowned in the sea. Allah proved through displaying truths the falsehoods of most what was cited in the distorted Torah according to the Israeli versions of this story.

Moses (pbuh) is from 'Oulou Al'azm' messengers, the most pertinent and patiently determined prophets. Allah talk to him directly, It was him who wanted to see Allah with his bare eyes in life. He was also the most highly cited Messenger in the Coran. His story in the Coran includes several phases and topics: Moses (pbuh) and the Pharaoh ruler of Egypt- Moses with the virtuous Man in Medina- Moses (pbuh) and the sons of Israel who wanted to worship the golden calf, and to see Allah in life- Moses and his brother Aaron (pbu) them – The ethics of the teacher and learner in Moses' and Alkhidr' s story (pbu) them.

ثانيا –مقدمة :

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وعلى آله وصحبه ومن اتبع طريقه إلى يوم الدين ، وبعد :

اعتنى بالكتابة في قصة موسى عليه السلام[1] المفسرون والمؤرخون وأهل الآثار والروايات ، وأسهبوا في تتبع تفاصيلها ودقائقها ، وذلك لتعدد ورودها في السور والآيات القرآنية ، إلا أن بعض المفسرين أوردوا الروايات الإسرائيلية وآثار أهل الكتاب في ثنايا تفسير الآيات القرآنية التي تحدثت عن موسى عليه السلام ودعوته إلى توحيد الله وعبادته ونبذ كل أصناف الشرك والكفر والطغيان .

هذه الروايات فيها ما لا يتوافق وعصمة الأنبياء واصطفاءهم وأمانتهم في التبليغ والرسالة ، أما مشكلة البحث : فتتمثل في السؤال الآتي : ما هي تفاصيل قصة موسى عليه السلام ودعوته لفرعون الذي ادّعى الربوبية واستعبد البشر وعاث في الأرض فسادا وأهلك الحرث والنسل .

ومن الأسباب الداعية إلى الكتابة في هذا الموضوع الرغبة الذاتية في بيان هذه القصة ، لأنها تعبر عن انتصار الأنبياء والمؤمنين المستضعفين على أعدائهم العتاة البغاة .

ومن أهداف هذا البحث :

1 – عرض الآيات القرآنية المبينة لهذه القصة .

2 – بيان المعجزات الحسية التي أيّد الله بها موسى عليه السلام .

3 – بيان تأييد الله سبحانه ونصره للأنبياء والمؤمنين في كل زمان .

وأما المنهج المتبع في البحث فهو المنهج الاستقرائي التحليلي الذي يضمن تتبع الآيات القرآنية مرتبة حسب ترتيب أحداث هذه القصة من ميلاد النبي موسى عليه السلام إلى غرق الطاغية فرعون وهلاكه .

وقد تطرقت في هذا البحث إلى ميلاد موسى عليه السلام ونشأته وتربيته في قصر فرعون ثم توجهه نحو مدين بعد قتله القبطي الذي رآه يعذب أحد بني إسرائيل ، وخوفه من فرعون وقومه بعدما عزموا على قتله ، ثم زواجه من إحدى ابنتي الرجل الصالح في مدين على أن يرعى غنمه عشر سنين ، ثم وحي الله تعالى إليه وتكليمه إياه أثناء رجوعه إلى مصر ، وتأييده بمعجزتين هما : أن تتحول عصاه إلى حية تسعى وأن يخرج يده من جيبه بيضاء من غير برص ولا مرض ، ثم ذهابه وأخوه هارون إلى فرعون ودعوته إلى عبادة الله تعالى والكف عن تعذيب بني إسرائيل ، ثم مواجهته للسحرة الذين آمنوا وأسلموا بعدما رأوا الحق بأعينهم ، ثم خروجه من مصر ليلا ببني إسرائيل إلى سيناء ، ونجاة موسى ومن معه من المؤمنين بفضل الله ورحمته وغرق فرعون وجنوده .

ثالثا -تمهيد :

النبي موسى عليه السلام أكثر الأنبياء ذكرا في القرآن الكريم ، كلّمه الله تعالى واختاره رسولا وأعطاه من المعجزات الباهرات ، وفلق له البحر وأنجى قومه بني إسرائيل من فرعون الذي طغى .

أرسل الله سبحانه موسى وأخاه هارون عليهما السلام إلى فرعون الذي ادّعى الربوبية وقتل الأبرياء واستعبد الناس ، جاء في قوله تعالى : (وقال الملأ من قوم فرعون أتذر موسى وقومه ليفسدوا في الأرض ويذرك وآلهتك[2] قال سنقتّل أبناءهم ونستحي نساءهم وإنّا فوقهم قاهرون)[3].

كانت رسالة موسى عليه السلام إلى فرعون وملئه متوجهة إلى الدعوة إلى الإذعان لله تعالى والإيمان به ربا وخالقا وإلها ، ونبذ عبادة ما سواه ، وتخلية بني إسرائيل ورفع العذاب عنهم ، جاء في قوله تعالى : (فأتيا فرعون فقولا إنّا رسول رب العالمين أن أرسل معنا بني إسرائيل)[4] ، وجاء في قوله تعالى : (قال فرعون وما ربّ العالمين ، قال ربّ السموات والأرض وما بينهما إن كنتم موقنين ، قال لمن حوله ألا تستمعون ، قال ربّكم وربّ آبائكم الأولين)[4] .

وانتصر موسى عليه السلام بتأييد الله وعونه على طغيان فرعون وتجبره وعلى تمرّد الفاسقين من بني إسرائيل إلى أن دعا ربـّه : (قال ربّإني لا أملك إلا نفسي وأخيفافرق بيننا وبين القوم الفاسقين)[6]

رابعا -الموضوع :

المطلب الأول - موسى عليه السلام من الميلاد إلى التوجه تلقاء مدين :

وردت قصة موسى عليه السلام في سورة القصص مفصلة مطولة ، ابتداء من قبل أن يأتي موسى إلى الدنيا إلى ولادته ، وإلقائه في اليمّ والتقاطه من آل فرعون ، وإرضاعه ونشأته وقتله المصري وهربه من مصر إلى مدين ، وزواجه وعودته بعد عشر سنين وإبلاغه بالرسالة من الله رب العالمين ، وتأييده بالآيات ، ودعوته فرعون إلى عبادة الله وحده لا شريك له ، إلى غرق فرعون في اليم ، وذلك من الآية الثالثة إلى الآية الثالثة والأربعين[7] .

وفي سورة القصص كان جو القصة مطبوعا بطابع الخوف الذي يسيطر على موسى عليه السلام ، بل إن جو الخوف كان مقترنا بولادة موسى عليه السلام ، فقد خافت أمه عليه ، قال تعالى : (وأوحينا إلى أم موسى أن أرضعيه فإذا خفت عليه فألقيه في اليم ولا تخافي ولا تحزني)[8]، ويستبد بها الخوف أكثر ، قال تعالى : (وأصبح فؤاد أم موسى فارغا إن كادت لتبدي به لولا أن ربطنا على قلبها)[9][10].

1 – جاء في القرآن الكريم أن موسى عليه السلام ولد في زمن طغا فيه فرعون مصر ، وجعل أهلها شيعا وطوائف ، كل طائفة تخدمه في شأن من شؤونه ، وكان بنو إسرائيل أشد هذه الطوائف عذابا وبلاء ، لأنهم غرباء عن مصر ، وأهل دين سماوي وهو دين إبراهيم عليه السلام ، بينما فرعون ادّعى الربوبية والألوهية ، جاء في قوله تعالى : (فحشر فنادى فقال أنا ربكم الأعلى)[11]، وقوله تعالى : (وقال فرعون يا أيها الملأ ما علمت لكم من إله غيري)[12] ، وقوله تعالى : (أليس لي ملك مصر وهذه الأنهار تجري من تحتي)[13][14] .

وزاد طغيان فرعون وإفساده في الأرض يوم أن قرّر قتل الأطفال من بني إسرائيل ،قال تعالى : (طسم ، تلك آيات الكتاب المبين ، نتلو عليك من نبإ موسى وفرعون بالحق لقوم يؤمنون ، إن فرعون علا في الأرض وجعل أهلها شِيعا يستضعف طائفة منهم يذبّح أبناءهم ويستحي نساءهم إنه كان من المفسدين) [15]، وقال تعالى : (قال سنقتل أبناءهم ونسحيي نساءهم وإنّا فوقهم قاهرون)[16][17].

وأراد الله تعالى أن ينقضي الظلم ويُرفع عن المستضعفين ، ويمكّن لهم في أرض الشام ومصر ، ويُري فرعون وهامان وجنودهما على يد موسى عليه السلام ما كانوا يحذرونه من هلاكهم ، قال تعالى : (ونريد أن نمنّ على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين ونمكّن لهم في الأرض ، ونُري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون) [18][19].

2 – لما أُنجب موسى اضطربت أمه ، ولكن حبّه تغلغل في قلبها فحرصت على حياته ، وألهمها الله سبحانه أن تهيء له صندوقا تضعه فيه ، ثم تُلقي به في اليم ، وقد ثبّت الله فؤادها وهدّأ من روعها وعصمها من أن تبدي به أنه ابنها من شدّة وجدها ، وسارت أخت موسى تقصّ أثره ، وما كان أشد هلعها حينما حُمل الصندوق إلى فرعون ، قال تعالى : (وأوحينا إلى أم موسى أن أرضعيه فإذا خفت عليه فألقيه في اليمّ ولا تخافي ولا تحزني إنّا رادّوه إليك وجاعلوه من المرسلين)[20] ، وقال تعالى : (وأصبح فؤاد أم موسى فارغا إن كادت لتبدي به لولا أن ربطنا على قلبها لتكون من المؤمنين ، وقالت لأخته قصّيه فبصرت به عن جنب وهم لا يشعرون)[21][22] .

وأراد الله تعالى أن يحبّب موسى الطفل في نفس امرأة فرعون ، فطلبت الإبقاء عليه من أجل الانتفاع به عند العجز والكبر ، بل لما قوي عطفها وحنانها على الطفل طلبت تبنّيه ، قال تعالى : (فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا ، إن فرعون وهامان وجنودهما كانوا خاطئين ، وقالت امرأت فرعون قرة عين لي ولك لا تقتلوه عسى أن ينفعنا أو نتخذه ولدا وهم لا يشعرون) [23][24].

وسيقت إليه المراضع ، لعله يُقبل على واحدة منهن ولكنه عاف المراضع ، وأشارت أخته التي كانت تتبع أخباره ، أشارت على حاشية فرعون بمن يرضعه ، وبذلك عاد موسى الوليد إلى أمّه فقرّت عينها به وعلمت أن وعد الله حق ، قال تعالى : (وحرّمنا عليه المراضع من قبل فقالت هل أدلكم على أهل بيت يكفلونه لكم وهم له ناصحون ، فرددناه إلى أمه كي تقرّ عينها ولا تحزن ولتعلم أن وعد الله حق ولكن أكثرهم لا يعلمون)[25][26].

3 - أتمت أم موسى إرضاعه ، ثم أسلمته إلى قصر فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا ، ولما بلغ أشدّه واستوى وتناهى في قوة بدنه وعقله آتاه الله من العلم والحكمة والفهم بالدين ، وأراد الله أن يقيم على يديه سببا يدعوه للخروج من مصر والهروب من آل فرعون والبعد عن عاداتهم[27].

قدّر الله له أن يدخل المدينة في وقت غفلة أهلها ، فوجد فيها رجلين يقتتلان ، أحدهما إسرائيلي من شيعته والآخر قبطي والذي كان أشد بأسا من الإسرائيلي ، وقد استغاثه الذي من شيعته وطلب منه العون ، فأراد موسى أن يدفع القبطي عن الإسرائيلي ، فدفعه بيده فقضى عليه ، وندم موسى على ما ارتكب ، واستغفر ربه وتاب ، قال تعالى : (ولما بلغ أشده واستوى آتيناه حكما وعلما وكذلك نجزي المحسنين ، ودخل المدينة على حين غفلة من أهلها فوجد فيها رجلين يقتتلان هذا من شيعته وهذا من عدوه فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه فوكزه موسى فقضى عليه ، قال هذا من عمل الشيطان إنه عدو مضل مبين ، قال رب إني ظلمت نفسي فاغفر لي فغفر له إنه هو الغفور الرحيم ، قال ربّ بما أنعمت عليّ فلن أكون ظهيرا للمجرمين)[28] [29].

وينتقل الخوف إلى موسى عليه السلام ويساوره ، وذلك بعد قتله القبطي ، وبينما هو ينتظر ما الذي يتحدث به الناس مما هم صانعون في أمره وأمر قتيله ، وإذا بالإسرائيلي الذي ساعده بالأمس يستصرخه ويستغيث به على قبطي آخر ، ولما أشار إليه موسى إشارة تأديب على سوء سلوكه ظن أنه يريد قتله وقال له : "أتريد أن تقتلني كما قتلت نفسا بالأمس ، إن تريد إلا أن تكون جبارا في الأرض - وكان من عادة الجبابرة قتل النفوس ظلما بغير حق - وما تريد أن تكون ممن يعمل في الأرض بما فيه صلاح أهلها" ، قال تعالى : (فأصبح في المدينة خائفا يترقب ، فإذا الذي استنصره بالأمس يستصرخه قال له موسى إنك لغوي مبين ، فلما أن أراد أن يبطش بالذي هو عدو لهما قال يا موسى أتريد أن تقتلني كما قتلت نفسا بالأمس ، إن تريد إلا أن تكون جبارا في الأرض وما تريد أن تكون من المصلحين)[30][31]

وعلم موسى أن الخبر سيصل إلى فرعون , وأنه سيسعى إلى قتله ، فنصحه رجل قريب المنزل من آل فرعون بالهرب من مصر لأنه مهدد بالقتل ، وطلب من ربه أن ينجيه من بطش الظالمين ، قال تعالى : (وجاء رجل من أقصا المدينة

يسعى قال يا موسى إن الملأ يأتمرون بك ليقتلوك فاخرج إني لك من الناصحين ، فخرج منها خائفا يترقبقال ربّ نجني من القوم الظالمين) [32][33] .

4 – وعزم موسى عليه السلام على التوجه نحو مدين ، ولما ورد ماءها وجد عليه جماعة من الناس يسقون مواشيهم ، ووجد أمامه امرأتين تحبسان غنمهما حتى لا ترد الماء ، ولما سألهما قالتا : لا نحب أن نختلط مع الرجال الرعاة ،ولنا أب شيخ كبير لا يستطيع سقي أغنامنا ، فتقدم موسى وسقى لهما دون أن يطلب منهما أجرا على ذلك ، ولما سقى لهما أغنامهما تولى إلى ظل شجرة قريبة وجلس تحتها وناجى ربه ، جاء في قوله تعالى : (ولما توجه تلقاء مدين قال عسى ربّي أن يهديني سواء السبيل ، ولما ورد ماء مدين وجد عليه أمة من الناس يسقون ووجد من دونهم امرأتين تذودان ، قال ما خطبكما ، قالتا لا نسقي حتى يصدر الرعاء وأبونا شيخ كبير ، فسقى لهما ثم تولى إلى الظل فقال ربّ إني لما أنزلت إليّ من خير فقير)[34][35] .

وجاءته إحداهما تمشي على استحياء وقد سترت وجهها ، وقالت إن أبي يدعوك ليثيبك أجر ما سقيت لنا ، ولما وصل موسى إلى الشيخ الكبير وقصّ عليه قصته قال له الشيخ : لا تخف فقد نجوت من القوم الظالمين ، من فرعون وقومه لأنه لا سلطان لهم على مدين ، جاء في قوله تعالى : (فجاءته إحداهما تمشي على استحياء قالت إن أبي يدعوك ليجزيك أجر ما سقيت لنا فلما جاءه وقصّ عليه القصص قال لا تخف نجوت من القوم الظالمين) [36][37] .

وطلبت إحدى المرأتين من أبيها أن يستأجر موسى ليرعى الغنم لأنه قوي أمين ، وكأنها عرفت ذلك من مراقبتها له وهو يسقي الغنم مع غض بصره وحسن خلقه عليه السلام ، قال له الشيخ : إني أريد أن أزوجك إحدى ابنتي هاتين على أن تشتغل عندي أجيرا ثماني سنوات ، فإن أتممت عشرا فهذا من عندك ولا أجهدك ولا أشق عليك ، فوافق موسى أن يتزوج إحدى المرأتين بمهر هو خدمة ثماني سنوات ، وإن شاء أتمها عشرا ، وقد أتمها[38] ، جاء في قوله تعالى : (قالت إحداهما يا أبت استئجره إن خير من استئجرت القوي الأمين ، قال إني أريد أن أنكحك إحدى ابنتي هاتين على أن تأجرني ثماني حجج فإن أتممت عشرا فمن عندك ، وما أريد أن أشق عليك ستجدني إن شاء الله من الصالحين ، قال ذلك بيني وبينك أيما الأجلين قضيتُ فلا عدوان عليّ والله على ما نقول وكيل) [39][40] .

واقتضت حكمة الله واصطناعه لموسى عليه السلام أن يكون عقب هذا الأجل أن يبعثه الله رسولا ويتم نعمته عليه، جاء في قوله تعالى : (وقتلت نفسا فنجيناك من الغمّ وفتناك فتونا فلبثت سنين في أهل مدين ثم جئت على قدر يا موسى ، واصطنعتك لنفسي)[41][42].

وهذا الشيخ الذي صاهر موسى عليه السلام لم يكن النبي شعيب عليه السلام[43] ، بل هو رجل صالح ممن آمن بشعيب عليه السلام ، والنبي شعيب متقدم على موسى عليهما السلام بقرون عديدة ، والقرآن الكريم يشير إلى بعثة موسى بعد قرون كثيرة من هلاك قوم شعيب ، قال تعالى : (ولقد آتينا موسى الكتاب من بعد ما أهلكنا القرون الأولى بصائر للناس وهدى ورحمة لعلهم يتذكرون)[44][45] .

المطلب الثاني – موسى عليه السلام النبي والرسول يدعو فرعون وقومه إلى الإيمان بالله :

1 – بعد أن قضى موسى الأجل الذي التزم به ألهمه الله تعالى أن يتجه بأهله إلى مصر ، فسار بأهله ومعه قطيع من الغنم ، وفي أثناء سيره مرّت به ريح باردة في ليلة مظلمة ، لم يتمكن معها من مواصلة السير ، وفجأة لاحت له نار أبصر عندها شجرة ، دخل عليه لذلك أُنس وسرور ، وقال لأهله : (امكثوا إني آنست نارا)[46] سأذهب إليها لعليّ أجد عندها من يرشدنا إلى الطريق السوي أو آتيكم منها بقطعة من النار تستدفئون بها ، وما إن اقترب موسى من النار وبيده عصا حتى (نودي من شاطئ الواد الأيمن)[47] أي من جانب الوادي عن يمينه ، جاء في قوله تعالى : (فلما قضى موسى الأجل وسار بأهله آنس من جانب الطور نارا قال لأهله امكثوا إني آنست نارا لعلي آتيكم منها بخبر أو جذوة من النار لعلكم تصطلون ، فلما أتاها نوديمن شاطئ الواد الأيمنفي البقعة المباركة من الشجرةأن يا موسى إني أنا الله رب العالمين)[48] ، وجاء في قوله تعالى : (فلما جاءها نودي أن بورك من في النار ومن حولها وسبحان الله رب العالمين)[49] ، وجاء في قوله تعالى : (فاخلع نعليك إنك بالواد المقدس طوى)[50][51] .

وأيّد الله سبحانه موسى عليه السلام بمعجزتين هما : أن تتحول عصاه إلى حية تسعى وأن يدخل يده في جيبه فيخرجها بيضاء من غير سوء ، جاء في قوله تعالى : (وما تلك بيمينك يا موسى قال هي عصاي أتوكأ عليها وأهش بها على غنمي ولي فيها مآرب أخرى ، قال ألقها يا موسى ، فألقاها فإذا هي حية تسعى ، قال خذها ولا تخف سنعيدها سيرتها الأولى ، واضمم يدك إلى جناحك تخرج بيضاء من غير سوء آية أخرى)[52][53] .

2 – أمر الله تعالى نبيه موسى عليه السلام بالذهاب إلى فرعون من أجل أن يدعوه وقومه إلى عبادة الله وحده وطاعته ، وأن يُسلمه بني إسرائيل ويخلصهم من العذاب المهين ، وأمره الله أن يتلطف في دعوة فرعون وأن يخاطبه بخطاب ليّن ، جاء في قوله تعالى : (اذهب إلى فرعون إنه طغى قال ربّ اشرح لي صدري ويسر لي أمري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي واجعل لي وزيرا من أهلي هارون أخي)[54] وجاء في قوله تعالى : (اذهب أنت وأخوك بآياتي ولا تنيا في ذكري ، اذهبا إلى فرعون إنه طغى فقولا له قولا لينّا لعله يتذكر أو يخشى)[55][56] .

طلب موسى من ربه سبحانه أن يشرح له صدره وأن ييسر له أمره وأن يحلل له عقدة لسانه ليفقه المخاطبون قوله ، وأن يرسل معه هارون أخاه ليشدّ أزره ويعينه في دعوته ، لأن هارون عليه السلام مشهور بالفصاحة والبيان بين قومه ، وقد أجابه الله لذلك ، جاء في قوله تعالى : (وأخي هارون هو أفصح مني لسانا فأرسله معي ردءا يصدقني إني أخاف أن يكذبون ، قال سنشدّ عضدك بأخيك ونجعل لكما سلطانا فلا يصلون إليكما بآياتنا أنتما ومن اتبعكما الغالبون)[57][58] .

ولازم الخوف موسى عليه السلام ، فأخبر أنه يخاف من فرعون أن يقتله بالقبطي ، فطمأنه الله تعالى وأخبره أنه سيجعل له ولأخيه هارون سلطانا وحجة فلا يستطيع فرعون وملؤه أن يصلوا إليهما ، جاء في قوله تعالى : (قال ربّ إني قتلت منهم نفسا فأخاف أن يقتلون، وأخي هارون هو أفصح مني لسانا فأرسله معي ردءا يصدقني إني أخاف أن يكذّبون ، قال سنشدّ عضدك بأخيك ونجعل لكما سلطانا فلا يصلون إليكما بآياتنا أنتما ومن اتبعكما الغالبون) [59] ، وجاء في قوله تعالى : (قال لا تخافا إنني معكما أسمع وأرى ، فأتياه فقولا إنّا رسولا ربك فأرسل معنا بني إسرائيل ولا تعذبهم قد جئناك بآية من ربك والسلام على من اتبع الهدى)[60][61] .

3 – لما وصل موسى عليه السلام إلى مصر توجه وأخوه هارون إلى فرعون ، وأخبراه أنهما رسولان من رب العالمين ، جاءا ليدعواه إلى الإذعان لله سبحانه وعبادته وحده لا شريك له ، جاء في قوله تعالى : (اذهب إلى فرعون إنه طغى ، فقل هل لك إلى أن تزكّى ، وأهديك إلى ربك فتخشى)[62] ، وجاء في قوله تعالى : (وقال موسى يا فرعون إني رسول من رب العالمين ، حقيق على أن لا أقول على الله إلا الحق)[63][64] .

ردّ فرعون على موسى عليه السلام كما جاء في قوله تعالى : (قال فرعون وما ربّ العالمين)[65] ، وخاطبه موسى عليه السلام كما جاء في قوله تعالى : (ربّ السموات والأرض وما بينهما)[66] وقوله تعالى : (قال ربّنا الذي أعطى كلّ شيء خلقه ثم هدى)[67] وقوله تعالى : (ربّكم وربّ آبائكم الأولين)[68] [69] .

سخِر فرعون من موسى عليه السلام ووصفه بالجنون ، جاء في قوله تعالى : (قال إن رسولكم الذي أُرسل إليكم لمجنون)[70] ، وأجاب موسى بأن الله سبحانه الذي أرسله هو ربّ المشرق والمغرب وما بينهما ، جاء في قوله تعالى : (قال ربّ المشرق والمغرب وما بينهما إن كنتم تعقلون)[71] ، ولما بُهت فرعون وغُلب لجأ إلى التهديد ، جاء في قوله تعالى : (قال لئن اتخذت إلها غيري لأجعلنّك من المسجونين)[72][73] .

ازداد فرعون تجبرا وجحودا وأمر وزيره هامان أن يبني له صرحا لينظر إلى إله موسى ، جاء في قوله تعالى : (وقال فرعون يا أيها الملأ ما علمت لكم من إله غيري فأوقد لي يا هامان على الطين فاجعل لي صرحا لعلّي أطلّع إلى إله موسى وإني لأظنه من الكاذبين)[74] ، وأراد فرعون بذلك أن يستخف بقومه حتى لا يتأثروا بالحق الذي جاء به موسى عليه السلام[75] ، جاء في قوله تعالى : (فاستخف قومه فأطاعوه إنهم كانوا قوما فاسقين) [76] .

وحين تمادى فرعون في غيّه وجحوده عرض موسى عليه السلام ما أيّده الله به من المعجزات ، فألقى عصاه فإذا هي حية تسعى ، وأدخل يده في جيبه ثم أخرجها فإذا هي بيضاء من غير سوء ، جاء في قوله تعالى : (قال إن كنت جئت بآية فأت بها إن كنت من الصادقين ، فألقى عصاه فإذا هي ثعبان مبين ، ونزع يده فإذا هي بيضاء للناظرين)[77]، وجاء في قوله تعالى : (قال لئن اتخذت إلها غيري لأجعلنك من المسجونين ، قال أو لو جئتك بشيء مبين ، قالفأت به إن كنت من الصادقين ، فألقى عصاه فإذا هي ثعبان مبين ، ونزع يده فإذا هي بيضاء للناظرين)[78][79] .

المطلب الثالث – إيمان السحرة وانتصار موسى عليه السلام على فرعون وملئه :

1 – طلب ملأ فرعون منه أن يبعث في مدائن مصر رسلا يجمعون السحرة من سائر أنحائها ، وقد كان السحر يومها عندهم يُعلّم كما يُعلّم الصبيان في المدارس ، وبلغوا فيه مبلغا عظيما ، وقد مضت سنة الله تعالى في أن يبعث كل نبي بمعجزة تفوق أعلى درجات العلم الذي برع فيه قومه ، ليعرفوا أنها من عند الله تعالى ، وأن البشر لا يقدرون عليها ، كما أرسل عيسى عليه السلام بإبراء الأكمه والأبرص وإحياء الموتى بإذن الله ، لأن قومه بلغوا في الطب مرتبة عالية ، جاء في قوله تعالى : (قال الملأ من قوم فرعون إن هذا لساحر عليم ، يريد أن يخرجكم من أرضكم فماذا تأمرون ، قالوا أرجه وأخاه وأرسل في المدائن حاشرين ، يأتوك بكل ساحر عليم)[80] ، وجاء في قوله تعالى : (قال أجئتنا لتخرجنا من أرضنا بسحرك يا موسى ، فلنأتينك بسحر مثله فاجعل بيننا وبينك موعدا لا نخلفه نحن ولا أنت مكانا سُوى، قال موعدكم يوم الزينة وأن يُحشر الناس ضحى[81]) [82][83] .

2 – ألقى السحرة حبالهم وعصيهم ، وخُيّل لموسى عليه السلام أنها تسعى ، وتسلّط الخوف على نفسه ، فطمأنه الله تعالى وأمره أن يلقي عصاه ، فانقلبت حية تسعى وابتلعت جميع ما صنعوا ، فأيقن السحرة على اختلاف مواهبهم ورقي كل منهم في فرع من فروع السحر أن هذا لا يقدر عليه إلا الله سبحانه ، فسجدوا لله معلنين إيمانهم به صابرين على كل بلاء يصيبهم في مرضاة الله تعالى[84] .

آمن السحرة برب العالمين ، ولم يُخفهم وعيد فرعون بقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف وصلبهم على جذوع النخل ، وسألوا الله تعالى أن يفرغ عليهم صبرا ، جاء في قوله تعالى : (قالوا إنّا إلى ربنا منقلبون ، وما تنقم منّا إلا أن آمنا بآيات ربنا لما جاءتنا ، ربنا أفرغ علينا صبرا وتوفنّا مسلمين)[85] ، وجاء في قوله تعالى : (قال آمنتم له قبل أن آذن لكم إنه لكبيركم الذي علمكم السحر فلأقطعن أيديكم وأرجلكم من خلاف ولأصلبنكم في جذوع النخل ولتعلمنّ أيّنا أشد عذابا وأبقى ، قالوا لن نؤثرك على ما جاءنا من البينات والذي فطرنا فاقض ما أنت قاض إنما تقضي هذه الحياة الدنيا ، إنّا آمنا بربنا ليغفر لنا خطايانا وما أكرهتنا عليه من السحر والله خير وأبقى)[86][87] .

3 – دعا فرعون إلى قتل موسى عليه السلام ، وقد أيقن أنه رسول الله ، وما جاء به حق ، جاء في قوله تعالى : (وقال الملأ من قوم فرعون أتذر موسى وقومه ليفسدوا في الأرض ويذرك وآلهتك ، قال سنُقتّل أبناءهم ونستحيي نساءهم وإنّا فوقهم قاهرون)[88] ، وجاء في قوله تعالى : (وقال فرعون ذروني أقتل موسى وليدع ربه إني أخاف أن يبدل دينكم أو أن يظهر في الأرض الفساد)[89][90] .

وأوحى الله تعالى إلى موسى وهارون عليهما السلام أن يتخذا لقومهما بيوتا تكون مساكن وملاجئ يعتصمون بها ، وأن يجعلوا بيوتهم أماكن يُصلّون فيها ، وأن يبشّرا المؤمنين الصادقين بالنصر والأجر العظيم من الله سبحانه ،جاء في قوله تعالى : (وأوحينا إلى موسى وأخيه أن تبوءا لقومكما بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة وأقيموا الصلاة وبشّر المؤمنين)[91]، وجاء في قوله تعالى : (قال موسى لقومه استعينوا بالله واصبروا إن الأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين، قالوا أوذينا من قبل أن تأتينا ومن بعد ما جئتنا ، قال عسى ربكم أن يُهلك عدوكم ويستخلفكم في الأرض فينظر كيف تعملون)[92][93] .

4 – من دلائل نصر الله لموسى عليه السلام أن سلّط الله على آل فرعون الجدب والقحط ونقص الثمرات لعلهم يرجعون عن جحودهم ، إلا أنهم زعموا أن الذي أصابهم هو بسبب موسى والمؤمنين معه ، جاء في قوله تعالى : (ولقد أخذنا آل فرعون بالسنين ونقص من الثمرات لعلهم يذّكرون ، فإذا جاءتهم الحسنة قالوا لنا هذه وإن تصبهم سيئة يطيّروا بموسى ومن معه)[94][95] .

وسلّط الله عليهم الطوفان ، فغرقت مزارعهم وهلكت ثمارهم ، ولما انتهى الطوفان وبدأت الأرض تؤتي ثمارها سلّط عليهم الجراد فأباد زروعهم وثمارهم ، ثم سلّط الله عليهم القُمّل وهو السوس الذي يفسد الحبوب وقيل هو القمل المعروف وقيل هو البعوض الذي أقضّ مضاجعهم ولم يمكنهم معه الغمض ولا العيش ، ثم سلّط الله عليهم الضفادع

فملأت بيوتهم وطعامهم وشرابهم ، ثم سلّط الله عليهم الدم فصاروا لا يتناولون شيئا إلا وجدوه مغطى بالدم ، وقد امتزجت به مياههم ومطاعمهم ، جاء في قوله تعالى : (وقالوا مهما تأتنا به من آية لتسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين فأرسلنا عليهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم آيات مفصلات فاستكبروا وكانوا قوما مجرمين)[96] [97] .

5 – رأى فرعون وقومه بعدما شاهدوا الآيات البينات أنه لابد من إعلان الحرب على موسى ، وأرسل فرعون في المدائن من يجمعون العدّة والسلاح والرجال لأجل القضاء على موسى وهارون ومن معهما من المؤمنين ، بعدما نكث فرعون وقومه عهودهم التي عاهدوا موسى عليها ، جاء في قوله تعالى : (ولما وقع عليهم الرجز قالوا يا موسى ادع لنا ربك بما عهد عندك لئن كشفت عنّا الرجز لنؤمنن لك ولنرسلنّ معك بني إسرائيل ، فلما كشفنا عنهم الرجز إلى أجل هم بالغوه إذا هم ينكثون)[98] ، وجاء في قوله تعالى : (فأرسل فرعون في المدائن حاشرين إن هؤلاء لشرذمة قليلون وإنهم لنا لغائظون وإنا لجميع حذرون)[99][100] .

وأوحى الله إلى موسى أن يخرج ببني إسرائيل ليلا من مصر إلى سيناء ، فسارع موسى إلى امتثال أمر ربه ، وسرى ببني إسرائيل ، وسارع فرعون وجنده للحاق بهم وأتبعوهم مشرقين ، أي وقت شروق الشمس ، جاء في قوله تعالى : (وأوحينا إلى موسى أن أسر بعبادي إنكم متبعون)[101] ، وجاء في قوله تعالى :(فأسر بعبادي ليلا إنكم متبعون)[102] ، وجاء في قوله تعالى : (فأخرجناهم من جنات وعيون وكنوز ومقام كريم كذلك وأورثناها بني إسرائيل فأتبعوهم مشرقين)[103][104] .

ولما تراءى الجمعان ، قال أصحاب موسى : إنّا لمدركون ، أي سيدركنا فرعون وجنده ، وأجابهم موسى بأن الله معه سيهديه وينصره ، جاء في قوله تعالى : (فلما تراءى الجمعان قال أصحاب موسى إنّا لمدركون ، قال كلاّ إن معي ربي سيهدين)[105][106] .

وأوحى الله سبحانه إلى موسى عليه السلام أن اضرب بعصاك البحر ، فضرب موسى البحر بعصاه فانفلق ، فكان كل فِرق كالطود العظيم ، أي كالجبل العظيم ، وجعل الله لهم في البحر طريقا يبسا ، وسار موسى ومن معه على أرض صلبة يابسة ، وعندما خرج موسى ومن معه من البحر دخل فرعون وجنوده إلى البحر ، ولما صاروا فيه غشيهم اليم ، ولما أدركه الغرق قال : آمنت أنه لا إله إلا الذي آمنت به بنو إسرائيل وأنا من المسلمين ، ولم ينفعه إيمانه ، ورمى البحر بجثته ليراها من بقي من قومه ليعرفوا قدرة الله عليه ، وكان ذلك في يوم عاشوراء[107] ، جاء في قوله تعالى : (وجاوزنا

ببنيإسرائيل البحر فأتبعهم فرعون وجنوده بغيا وعدوا حتى إذا أدركه الغرق قال آمنت أنه لا إله إلا الذي آمنت به بنو إسرائيل وأنا من المسلمين)[108].

وروى البخاري ومسلم من حديث عبد الله بن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم المدينة ، فوجد اليهود صياما يوم عاشوراء ، فقال لهم رسول الله : (ما هذا اليوم الذي تصومونه ؟) ، فقالوا : هذا يوم عظيم أنجى الله فيه موسى وقومه ، وغرّق فرعون وقومه ، فصامه موسى شكرا فنحن نصومه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (فنحن أحق وأولى بموسى منكم) ، فصامه رسول الله وأمر بصيامه[109] .

وكما كان يقود فرعون قومه في الدنيا إلى الضلال فإنه يقودهم في الآخرة إلى النار ، جاء في قوله تعالى : (ولقد أرسلنا موسى بآياتنا وسلطان مبين ، إلى فرعون وملئه فاتّبعوا أمر فرعون وما أمر فرعون برشيد ، يقدم قومه يوم القيامة فأوردهم النار وبئس الورد المورود ، وأُتبعوا في هذه لعنة ويوم القيامة بئس الرفد المرفود)[110][111] .

خامسا – خاتمة :

من خلال قراءة قصة موسى عليه السلام تظهر فوائد وعِبر عديدة ، من أهمها :

1 – واجه الأنبياء عليهم السلام أهل الشرك وعبدة الأوثان والأصنام الذين يعتقدون أنها تقربهم إلى الله زلفى ، وكلهم – أي الأنبياء عليهم السلام دعوا إلى توحيد الله تعالى وعبادته وحده لا شريك له .

2 – أكرم الله موسى عليه السلام بالنبوة والرسالة واصطفاه لوحيه وكلامه ، وذلك بعدما اختبره قبل الرسالة بأن حملته أمه في العام الذي كان فرعون يذبح فيه الأطفال ، وإلقاؤه في اليم ، وخروجه خائفا من المدينة بعد قتله أحد أعوان فرعون ، ورعايته الغنم ليتدرب بها على رعاية الخلق ، وكذلك الرسل عليهم السلام يختبرون حتى يصلحوا للرسالة .

3 – في قصة موسى عليه السلام ومجابهته لطغيان فرعون وتجبره يتبين انتصار الإيمان على الكفر والعدل على الظلم والحق على الباطل والمعجزة على السحر والشعوذة ، وانتصار المستضعفين على الطغاة والمستكبرين .

4 – قصة النبي موسى عليه السلام ومجابهته لفرعون وطغيانه وعتوه مثال حي لانتصار المظلوم على الظالم ، إذا لجأ المظلوم إلى الله تعالى وطلب منه النصر والتمكين .

5 – على الداعية أن يصبر في دعوة قومه ولا ييأس من إيمانهم وتوبتهم مهما بلغوا في الضلالة مدى بعيدا ، والنبي موسى عليه السلام صبر في دعوة فرعون وقومه رغم تكبره وتجبره .

6 – من خلال قصة النبي موسى عليه السلام يتبين أن من خالف النبي محمدا صلى الله عليه وسلم وعاداه فإن الله سبحانه يسنّ فيه سنته فيمن عادى موسى عليه السلام ، بأن يهلك من كفر به ، وينجّي من آمن به واتبعه.

7 – أورد القرآن الكريم في آيات عديدة قصة موسى عليه السلام ومجابهته لطغيان فرعون وجبروته من أجل تثبيت فؤاد النبي محمد صلى الله عليه وسلم وتسليته ومؤازرته عمّا يلقى من الشدّة والعذاب من المشركين ، وإخباره أنه منتصر عليهم كما انتصر موسى عليه السلام على فرعون ، جاء في قوله تعالى : (واذكر في الكتاب موسى إنه كان مخلَصا وكان رسولا نبيا ، وناديناه من جانب الطور الأيمن وقربناه نجيا ، ووهبنا له من رحمتنا أخاه هارون نبيا)[112] .

8 – يجوز على الأنبياء الخطأ والسهو والوقوع في صغائر الذنوب ، وهم أكثر المؤمنين استغفارا وإنابة ورجوعا إلى الله سبحانه ، والتوبة عندهم تغفر الذنب ولا تنافي كمالاتهم ، والنبي موسى عليه السلام أقر بخطيئته عند قتله القبطي وطلب العفو والمغفرة من الله سبحانه ، وقد غفر الله له ذنبه .

9 – الأنبياء عليهم السلام معصومون من الناس ، والله يحفظهم وينصرهم على أعدائهم ، ويمكّنهم ويؤيدهم حتى يؤدوا الرسالة على أكمل وجه ، وهذا استنادا إلى قوله تعالى : (قال سنشدّ عضدك بأخيك ونجعل لكما سلطانا فلا يصلون إليكما بآياتنا أنتما ومن اتبعكما الغالبون)[113] وقوله تعالى : (يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس إن الله لا يهدي القوم الكافرين)[114].

10 – من خلال قصة النبي موسى عليه السلام في القرآن الكريم والسنة الصحيحة تتبين أكاذيب العهد القديم وأباطيله ، وكيف اختلقها أناس معادون للأنبياء والمرسلين .

11 – كذلك من خلال قصة النبي موسى عليه السلام في القرآن الكريم والسنة الصحيحة تتبين مواصفات النبي الحقيقي ودلائل النبوة الحقة ، كما تتجلى كل الدلائل على كذب أدعياء النبوة الباطلة مثل مسليمة الكذاب وغلام القادياني .

12 – من خلال قصة النبي موسى عليه السلام يتبين اتصافه بأخلاق الإسلام من العفّة والحياء والإخلاص والأمانة وتقديم يد المساعدة والعون للمحتاجين إليها ، يتبين ذلك عند خدمته للبنتين الصالحتين وسقي أغنامهما .

سادسا – الهوامش :

[1] – موسى اسم مركب من كلمتين (مو ، شا) (مو) اسم للماء في اللغة المصرية القديمة و(شا) بمعنى الشجر ، وقد سُمي بهذا لأنه وُجد حيث ألقته أمه في الماء بين ماء وشجر ، وقيل هو من الكلمة المصرية (مس) ومعناها طفل . (عفيف عبد الفتاح طبارة : **اليهود في القرآن** ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ط9 ، 1982 ، ص 190) .

[2]– جمهور المفسرين على أن معنى قوله تعالى : (ويذرك وآلهتك) [الأعراف 127] أن فرعون كان قد صنع لقومه أصناما صغارا وأمرهم بعبادتها وسمّى نفسه الربّ الأعلى . (محمد سيد طنطاوي : **بنو إسرائيل في القرآن والسّنة** ، دار الشروق ، بيروت ، ط2 ، 2000 ، ص 23) .

[3]– الأعراف 127 .

[4]– الشعراء 16 ، 17 .

[5]– الشعراء ، الآيات من 23 إلى 26 .

[6]– المائدة 25 .

[7] – السامرائي (فاضل صالح) : **لمسات بيانية في نصوص من التنزيل** ، دار عمّار ، عمّان ، ط4 ، 2007م ، ص 92 ، وفضل حسن عباس : **قصص القرآن الكريم** ، دار النفائس ، الأردن ، ط3 ، 2010 ، ص 483 ، 504 .

[8]– القصص 7 .

[9]– القصص 10 .

[10] – السامرائي (فاضل صالح) : **المصدر السابق** ، ص 92 ، ومحمود بن حمزة الكرماني : **البرهان في توجيه متشابه القرآن لما فيه من الحجة والبيان** ، تحقيق عبد القادر أحمد عطا ، دار الفضيلة ، القاهرة ، ص 173 ، 174 .

11– النازعات 23 ، 24.

12– القصص 38.

[13]– الزخرف 51 .

14- محمد علي الصابوني : **النبوة والأنبياء** ، دار الجيل ، بيروت ، ط1999 ، ص 182 ، وحامد أحمد البسيوني : **صحيح قصص القرآن** ، دار البصائر ، الجزائر ، ودار الحديث ، القاهرة ، ط2005 ، ص 290 ، ومحمد أحمد جاد المولى : **قصص القرآن** ، دار الكتاب الحديث ، الجزائر ، ط2014 ، ص 91 ، وعمر سليمان الأشقر : **قصصالتوراةوالإنجيلفيضوءالقرآنوالسّنة** ، دار النفائس ، الأردن ، ط1 ، 2011 ، ص 199 ، وابن كثير الدمشقي (أبو الفداء إسماعيل ت 774هـ) : **قصصالأنبياء** ، تحقيق محمد أحمد عبد العزيز ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ص 265 ، والقرطبي : **الجامع لأحكام القرآن** ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ط1965 ، ج7 ، ص 256 ، ج13 ، ص 248 ، 288 ، 289 ، وابن جرير الطبري : **تفسير الطبري (جامع البيان عن تأويل آي القرآن)** ، تحقيق بشار معروف وعصام الحرستاني ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط1 ، 1994 ، ج6 ، ص 26 ، 27 ، ج7 ، ص 453 ، 454 ، وحمدي غنيم : **قصة موسى عليه السلام وفرعون مصر في القرآن الكريم** ، منشورات جامعة الأزهر ، 2003 ، ص 4 ، 5.

15- القصص 1 - 4.

16- الأعراف 127 .

17- حامد البسيوني : **المصدر السابق** ، ص 290 ، ومحمد أحمد جاد المولى : **المصدر السابق**، ص 91 ، ومحمد علي الصابوني : **المصدرالسابق** ، ص 185 ، وعمر سليمان الأشقر : **المصدر السابق** ، ص 199 ، وفضل حسن عباس : **المصدر السابق** ، ص 488 ، وابن كثير : **المصدر السابق** ، ص 265 ، والقرطبي : **المصدرالسابق** ، ج7 ، ص 262 ، ج13 ، ص 248 ، 249 ، وابن جرير الطبري : **المصدر السابق** ، تحقيق بشار معروف وعصام الحرستاني ، ج6 ، ص 5 ، 6 ، وحمدي غنيم : **المصدر السابق** ، ص 6 ، وحسن الباش : **موسى عليه السلام وترتيلة التوحيد من الصراع مع فرعون إلى الصراع مع بني إسرائيل** ، دار قتيبة ، دمشق ، ط1 ، 2011 ، ص 22 ، 23 .

18- القصص 5 - 6.

19- محمد علي الصابوني : **المصدرالسابق** ، ص 182 ، 183 ، 184 ، وحامد البسيوني : **المصدر السابق** ، ص 290 ، 291 ، ومحمد أحمد جاد المولى : **المصدر السابق**، ص 91 ، وعمر سليمان الأشقر : **المصدر السابق**

، ص 199 ، وابن كثير : **المصدر السابق** ، ص 265 ، والقرطبي : **المصدرالسابق** ، ج13 ، ص 249 ، وابن جرير الطبري : **المصدر السابق** ، تحقيق بشار معروف وعصام الحرستاني ، ج6 ، ص 6 ، 7 .

20- القصص 7 .

21- القصص 10 - 11 .

22- محمد أحمد جاد المولى : **المصدر السابق**، ص 91 ، ومحمد علي الصابوني : **المصدرالسابق** ، ص 186 ، وحامد البسيوني : **المصدر السابق** ، ص 291 - 294 ، وعمر سليمان الأشقر : **المصدر السابق** ، ص 201 ، 202 ، وابن كثير : **المصدر السابق** ، ص 266 ، 267 ، والقرطبي : **المصدرالسابق** ، ج13 ، ص 251 ، 252 ، وابن جرير الطبري : **المصدر السابق** ، تحقيق بشار معروف وعصام الحرستاني ، ج6 ، ص 7 ، 8 ، 10 ، 11 ، 12 ، وحمدي غنيم : **المصدر السابق** ، ص 6 ، وحسن الباش : **المصدرالسابق** ، ص 25 ، 26 .

23- القصص 8 - 9.

24- محمد أحمد جاد المولى : **المصدر السابق**، ص 91 ، ومحمد علي الصابوني : **المصدرالسابق** ، ص 186 ، 187 ، وحامد البسيوني : **المصدر السابق** ، ص 293 ، وعمر سليمان الأشقر : **المصدر السابق** ، ص 202 ، وفضل حسن عباس : **المصدر السابق** ، ص 490 ، وابن كثير : **المصدر السابق** ، ص 267 ، 268 ، والقرطبي : **المصدرالسابق** ، ج13 ، ص 253 ، وحمدي غنيم : **المصدر السابق** ، ص 7 ، وابن جرير الطبري : **المصدر السابق** ، تحقيق بشار معروف وعصام الحرستاني ، ج6 ، ص 8 ، 9 ، 10 ، وحسن الباش : **المصدرالسابق** ، ص 26 .

25- القصص 12 - 13.

26- محمد أحمد جاد المولى : **المصدر السابق**، ص 92 ، ومحمد علي الصابوني : **المصدرالسابق** ، ص 187 ، 188 ، وحامد البسيوني : **المصدر السابق** ، ص 295 ، وعمر سليمان الأشقر : **المصدر السابق** ، ص 203 ، وابن كثير : **المصدر السابق** ، ص 268 ، 269 ، والقرطبي : **المصدرالسابق** ، ج13 ، ص 257 ، 258 ، وابن جرير الطبري : **المصدر السابق** ، تحقيق بشار معروف وعصام الحرستاني ، ج6 ، ص 12 ، 13 ، وحمدي غنيم : **المصدر السابق** ، ص 7 ، 8 .

27- عبد القادر شيبة الحمد : **قصص الأنبياء ، القصص الحق** ، مكتبة فهد الوطنية ، الرياض ، ط4 ، 2013 ، ص 197 ، ومحمد أحمد جاد المولى : **المصدر السابق،** ص 92 ، ومحمد علي الصابوني : **المصدرالسابق** ، ص 188 ، وحامد البسيوني : **المصدر السابق** ، ص 296 ، 297 ، وابن كثير : **المصدر السابق** ، ص 269 ، والقرطبي : **المصدرالسابق** ، ج13 ، ص 258 ، 259 ، وابن جرير الطبري : **المصدر السابق** ، تحقيق بشار معروف وعصام الحرستاني ، ج6 ، ص 13 .

28- القصص 14 - 17.

29- عبد القادر شيبة الحمد : **المصدر السابق،** ص 197 ، ومحمد أحمد جاد المولى : **المصدر السابق،** ص 92 ، ومحمد علي الصابوني : **المصدرالسابق** ، ص 188 ، 189 ، وحامد البسيوني : **المصدر السابق** ، ص 297 ، وعمر سليمان الأشقر : **المصدر السابق** ، ص 205 ، وابن كثير : **المصدر السابق** ، ص 269 ، 270 ، والقرطبي : **المصدرالسابق** ، ج13 ، ص 259 ، 260 ، 261 ، وابن جرير الطبري : **المصدر السابق** ، تحقيق بشار معروف وعصام الحرستاني ، ج6 ، ص 13 ، 14 ، 15 ، وحمدي غنيم : **المصدر السابق** ، ص 8 ، 9 .

30- القصص 18 ،19.

31- عبد القادر شيبة الحمد : **المصدر السابق** ، ص 197 ، 198 ، ومحمد أحمد جاد المولى : **المصدر السابق،** ص 92 ، ومحمد علي الصابوني : **المصدرالسابق** ، ص 189 ، وحامد البسيوني : **المصدر السابق** ، ص 297 ، 298 ، وعمر سليمان الأشقر : **المصدر السابق** ، ص 206 ، وابن كثير : **المصدر السابق** ، ص 270 ، 271 ، والقرطبي : **المصدرالسابق** ، ج13 ، ص 264 ، 265 ، وابن جرير الطبري : **المصدر السابق** ، تحقيق بشار معروف وعصام الحرستاني ، ج6 ، ص 15 ، 16 ، وحمدي غنيم : **المصدر السابق** ، ص 9 .

32- القصص 20 ، 21 .

33- عبد القادر شيبة الحمد : **المصدر السابق** ، ص 197 ، 198 ، ومحمد أحمد جاد المولى : **المصدر السابق،** ص 92 ، ومحمد علي الصابوني : **المصدرالسابق** ، ص 189 ، 190 ، وحامد البسيوني : **المصدر السابق** ، ص 298 ، وعمر سليمان الأشقر : **المصدر السابق** ، ص 206 ، 207، وابن كثير : **المصدر السابق** ، ص 271 ،

والقرطبي : **المصدرالسابق** ، ج13 ، ص 266 ، وابن جرير الطبري : **المصدر السابق** ، تحقيق بشار معروف وعصام الحرستاني ، ج6 ، ص 16 ، 17 ، وحمدي غنيم : **المصدر السابق** ، ص 9 .

34- القصص 22 ، 23 ،.24

35- عبد القادر شيبة الحمد : **المصدر السابق** ، ص 199 ، 200 ، ومحمد أحمد جاد المولى : **المصدر السابق،** ص 93 ، ومحمد علي الصابوني : **المصدرالسابق** ، ص 190 ، 191 ، وحامد البسيوني : **المصدر السابق** ، ص 299 ، 300 ، وعمر سليمان الأشقر : **المصدر السابق** ، ص 208 ، 209 ، وابن كثير : **المصدر السابق** ، ص 272 ، 273 ، والقرطبي : **المصدرالسابق** ، ج13 ، من ص 267 إلى ص 271 ، وابن جرير الطبري : **المصدر السابق** ، تحقيق بشار معروف وعصام الحرستاني ، ج6 ، ص 17 ، 18 ، 19 ، وحمدي غنيم : **المصدر السابق** ، ص 10 .

36- القصص 25 .

37- عبد القادر شيبة الحمد : **المصدر السابق** ، ص 199 ، 200 ، ومحمد أحمد جاد المولى : **المصدر السابق،** ص 93 ، ومحمد علي الصابوني : **المصدرالسابق** ، ص 190 ، 191 ، وحامد البسيوني : **المصدر السابق** ، ص 299 ، 300 ، وعمر سليمان الأشقر : **المصدر السابق** ، ص 208 ، 209 ، وابن كثير : **المصدر السابق** ، ص 272 ، 273 ، والقرطبي : **المصدرالسابق** ، ج13 ، من ص 267 إلى ص 271 ، وابن جرير الطبري : **المصدر السابق** ، تحقيق بشار معروف وعصام الحرستاني ، ج6 ، ص 17 ، 18 ، 19 ، وحمدي غنيم : **المصدر السابق** ، ص 10 .

38- جاء في الحديث الصحيح عن سعيد بن جبير قال : سألني يهودي من أهل الحيرة : أيّ الأجلين قضى موسى ؟ ، قلت : لا أدري حتى أقدُم على حبر العرب فأسأله : فقدمت فسألت ابن عباس فقال : (قضى أكثرهما وأطيبهما ، إن رسول الله إذا قال فعل) . [ابن حجر العسقلاني : **فتح البارئ بشرح صحيح البخاري** ، كتاب الشهادات ، باب من أمر بإنجاز الوعد ، المكتبة السلفية ، ج5 ، ص 289 ، 290 ، رقم الحديث 2684 ، وابن كثير : **المصدر السابق** ، ص 275] .

39- القصص 26، 27 ، 28 .

40- عبد القادر شيبة الحمد : **المصدر السابق** ، ص 200 ، ومحمد أحمد جاد المولى : **المصدر السابق،** ص 94 ، ومحمد علي الصابوني : **المصدرالسابق** ، ص 191 ، وحامد البسيوني : **المصدر السابق** ، ص 300 ، 301 ، وعمر سليمان الأشقر : **المصدر السابق** ، ص 210 ، 212 ، وابن كثير : **المصدر السابق** ، ص 273 ، 274 ، 275 ، والقرطبي : **المصدرالسابق** ، ج11 ، ص 197 ، 198 ، ج13 ، من ص 271 إلى ص 280 ، وابن جرير الطبري : **المصدر السابق** ، تحقيق بشار معروف وعصام الحرستاني ، ج6 ، ص 19 ، 20 ، 21 .

41- طه 40 ، 41 .

42- محمد علي الصابوني : **المصدرالسابق** ، ص 191 ، ومحمد أحمد جاد المولى : **المصدر السابق،** ص 94، وعبد القادر شيبة الحمد : **المصدر السابق** ، ص 200 ، وحامد البسيوني : **المصدر السابق** ، ص 300 ، 301 ، وعمر سليمان الأشقر : **المصدر السابق** ، ص 210 ، 212 ، وابن كثير : **المصدر السابق** ، ص 273 ، 274 ، 275 ، والقرطبي : **المصدرالسابق** ، ج11 ، ص 197 ، 198 ، ج13 ، من ص 271 إلى ص 280 ، وابن جرير الطبري : **المصدر السابق** ، تحقيق بشار معروف وعصام الحرستاني ، ج6 ، ص 19 ، 20 ، 21 .

43- يذهب محمد علي الصابوني إلى أن الذي صاهر موسى عليه السلام هو النبي شعيب عليه السلام ، وهو الذي عليه الكثيرون من أهل التفسير كما يقول ، وذلك لأن شعيبا عمّر طويلا بعد هلاك قومه حتى أدركه موسى عليه السلام وتزوج بابنته . (محمد علي الصابوني : **المصدرالسابق** ، ص 191) .

44- القصص .43

45- عبد القادر شيبة الحمد : **المصدر السابق** ، ص 166 ، 167 ، 201 ، وابن كثير : **المصدر السابق** ، ص 273 ، وابن جرير الطبري : **المصدر السابق** ، تحقيق بشار معروف وعصام الحرستاني ، ج6 ، ص 20 ، وحسن الباش : **المصدرالسابق** ، ص 37 .

46- طه .10

47- القصص 30 .

48- القصص 29 ، 30 .

49- النمل 8 .

50- طه 12 .

51- عبد القادر شيبة الحمد : **المصدر السابق** ، ص 203 ، ومحمد علي الصابوني : **المصدرالسابق** ، ص 192 ، وعمر سليمان الأشقر : **المصدر السابق** ، ص 212 ، 213 ، 215 ، وابن كثير : **المصدر السابق** ، ص 277 ، 278 ، والقرطبي : **المصدرالسابق** ، ج11 ، من ص 171 إلى ص 175 ، ج13 ، من ص 281 إلى ص 283 ، وابن جرير الطبري : **المصدر السابق** ، تحقيق بشار معروف وعصام الحرستاني ، ج6 ، ص 21 ، 22 ، 23 ، ومحمود بن حمزة الكرماني : **المصدر السابق** ، ص 173 ، 174 ، وحسن الباش : **المصدرالسابق** ، ص 42 ، 43 .

52- طه ، الآيات من 17 إلى 22 .

53- محمد علي الصابوني : **المصدرالسابق** ، ص 194 ، وعمر سليمان الأشقر : **المصدر السابق** ، ص 217 ، 218 ، 219 ، وابن كثير : **المصدر السابق** ، ص 279 ، 280 ، والقرطبي : **المصدرالسابق** ، ج7 ، ص 256 ، 257 ، ج11 ، من ص 186 إلى ص 191 ، ج13 ، ص 283 ، 284 ، 285 ، وابن جرير الطبري : **تفسير الطبري (جامع البيان عن تأويل آي القرآن)** ، تحقيق محمود محمد شاكر ، مكتبة ابن تيمية ، القاهرة ، ج13 ، ص 15 ، 16 ، 17 ، وابن جرير الطبري : **المصدر السابق** ، تحقيق بشار معروف وعصام الحرستاني ، ج5 ، ص 191 ، 192 ، ومحمد متولي الشعراوي : **معجزات القرآن والأنبياء** ، المكتبة التوفيقية ، القاهرة ، ص 360 ، 361 .

54- طه 24 – 30 .

55- طه 42 – 44 .

56- محمد علي الصابوني : **المصدرالسابق** ، ص 193 ، 194 ، وعمر سليمان الأشقر : **المصدر السابق** ، ص 221 ، وعبد القادر شيبة الحمد : **المصدر السابق** ، ص 204 ، والقرطبي : **المصدرالسابق** ، ج11 ، ص 192 ، 199 ، 200 ، وابن جرير الطبري : **المصدر السابق** ، تحقيق بشار معروف وعصام الحرستاني ، ج5 ، ص 192 ، 193 .

57- القصص 34 ، 35 .

58- القرطبي : **المصدرالسابق** ، ج13 ، ص 92 ، 286 ، 287 ، وابن جرير الطبري : **المصدر السابق** ، تحقيق بشار معروف وعصام الحرستاني ، ج6 ، ص 24 ، 25 ، وعمر سليمان الأشقر : **المصدر السابق** ، ص 222 ، 223 ، وعبد القادر شيبة الحمد : **المصدر السابق** ، ص 204 ، 205 ، وحسن الباش : **المصدرالسابق** ، ص 46 ، 47 .

59- القصص 33 ، 34 ، 35 .

60- طه 46 – 47 .

61- القرطبي : **المصدرالسابق** ، ج11 ، ص 202 ، 203 ، 204 ، ج13 ، ص 287 ، وابن جرير الطبري : **المصدر السابق** ، تحقيق بشار معروف وعصام الحرستاني ، ج5 ، ص 197 ، 198 ، ج6 ، ص 24 ، 25 ، وعبد القادر شيبة الحمد : **المصدر السابق** ، ص 205 ، وعمر سليمان الأشقر : **المصدر السابق** ، ص 223 .

62- النازعات 17 ، 18 ، 19 .

63- الأعراف 104 ، 105 .

64- ابن جرير الطبري : **المصدر السابق** ، تحقيق بشار معروف وعصام الحرستاني ، ج7 ، ص 453 ، 454 ، وعبد القادر شيبة الحمد : **المصدر السابق** ، ص 211 ، وعمر سليمان الأشقر : **المصدر السابق** ، ص 223 .

65- الشعراء 23 .

66- الشعراء 24 .

67- طه 50 .

68- الشعراء 26 .

69- القرطبي : **المصدرالسابق** ، ج11 ، ص 204 ، 205 ، وابن جرير الطبري : **المصدر السابق** ، تحقيق بشار معروف وعصام الحرستاني ، ج5 ، ص 198 ، 199 ، 501 ، 502 ، وعبد القادر شيبة الحمد : **المصدر السابق**

، ص 211 ، 212 ، وعمر سليمان الأشقر : **المصدر السابق** ، ص 228 ، 229 ، وحسن الباش : **المصدرالسابق** ، ص 49 .

70- الشعراء 27 .

71- الشعراء 28 .

72- الشعراء 29 .

73- ابن جرير الطبري : **المصدر السابق** ، تحقيق بشار معروف وعصام الحرستاني ، ج5 ، ص 502 ، 503 ، وعبد القادر شيبة الحمد : **المصدر السابق** ، ص 212 ، وعمر سليمان الأشقر : **المصدر السابق** ، ص 228 ، 229 .

74- القصص 38 .

75- ابن جرير الطبري : **المصدر السابق** ، تحقيق بشار معروف وعصام الحرستاني ، ج6 ، ص 26 ، 27 ، وعبد القادر شيبة الحمد : **المصدر السابق** ، ص 212 .

76- الزخرف 54 .

77- الأعراف 106 ، 107 ، 108 .

78- الشعراء ، الآيات من 29 إلى 33 .

79- القرطبي : **المصدرالسابق** ، ج11 ، ص 220 ، والطبري : **المصدرالسابق** ، تحقيق محمود محمد شاكر ، ج13 ، ص 18 ، 19 ، 20 ، وعبد القادر شيبة الحمد : **المصدر السابق** ، ص 212 .

80- الأعراف ، الآيات من 109 إلى 112 .

81- سُوى : أي مكانا مستويا معتدلا ، ويوم الزينة : يوم العيد الذين يتزينون ويجتمعون فيه ، وأن يكون الاجتماع وقت الضحى. (محمد علي الصابوني : **المصدرالسابق** ، ص 194 ، وعمر سليمان الأشقر : **المصدر السابق** ، ص 230 ، وعبد القادر شيبة الحمد : **المصدر السابق** ، ص 213 ، والقرطبي : **المصدرالسابق** ، ج7 ، ص 257 ،

258 ، ج11 ، من ص 211 إلى ص 214 ، والطبري : **المصدرالسابق** ، تحقيق محمود محمد شاكر ، ج13 ، من ص 20 إلى ص 26) .

82- طه 57 ، 58 ، 59 .

83- عمر سليمان الأشقر : **المصدر السابق** ، ص 231 ، وعبد القادر شيبة الحمد : **المصدر السابق** ، ص 218 ، والطبري : **المصدرالسابق** ، تحقيق محمود محمد شاكر ، ج13 ، ص 24 ، 25 .

84- محمد علي الصابوني : **المصدرالسابق** ، ص 194 ، 195 ، وعبد القادر شيبة الحمد : **المصدر السابق** ، ص 218 ، والقرطبي : **المصدرالسابق** ، ج7 ، ص 259 ، 260 ، والطبري : **المصدرالسابق** ، تحقيق محمود محمد شاكر ، ج13 ، من ص 26 إلى ص 32 ، وعمر سليمان الأشقر : **المصدر السابق** ، ص 232 ، 233 ، ومحمد متولي الشعراوي : **المصدرالسابق** ، ص 361 ، 362 .

85- الأعراف 125 ، 126 .

86- طه 71 ، 72 ، 73 .

87- محمد علي الصابوني : **المصدرالسابق** ، ص 195 ، 196 ، وعمر سليمان الأشقر : **المصدر السابق** ، ص 233 ، 234 ، وعبد القادر شيبة الحمد : **المصدر السابق** ، ص 222 ، والقرطبي : **المصدرالسابق** ، ج11 ، ص 225 ، 226 ، والطبري : **المصدرالسابق** ، تحقيق محمود محمد شاكر ، ج13 ، ص 35 .

88- الأعراف 127 .

89- غافر 26 .

90- محمد علي الصابوني : **المصدرالسابق** ، ص 196 ، 197 ، وعبد القادر شيبة الحمد : **المصدر السابق** ، ص 222 ، وعمر سليمان الأشقر : **المصدر السابق** ، ص 234 ، والطبري : **المصدرالسابق** ، تحقيق محمود محمد شاكر ، ج13 ، ص 36 ، 37 .

91- يونس 87 .

92- الأعراف 128 ، 129 .

93- محمد علي الصابوني : **المصدرالسابق** ، ص 197 ، وعبد القادر شيبة الحمد : **المصدر السابق** ، ص 222 ، 223 ، والطبري : **المصدرالسابق** ، تحقيق محمود محمد شاكر ، ج13 ، من ص 42 إلى ص 45 .

94- الأعراف 130 ، 131 .

95- محمد علي الصابوني : **المصدرالسابق** ، ص 197 ، 198 ، وعبد القادر شيبة الحمد : **المصدر السابق** ، ص 223 ، وعمر سليمان الأشقر : **المصدر السابق** ، ص 226 ، 227 ، والطبري : **المصدرالسابق** ، تحقيق محمود محمد شاكر ، ج13 ، ص 45 ، 46 ، 47 .

96- الأعراف 132 ، 133 .

97- محمد علي الصابوني : **المصدرالسابق** ، ص 198 ، وعبد القادر شيبة الحمد : **المصدر السابق** ، ص 223 ، والطبري : **المصدرالسابق** ، تحقيق محمود محمد شاكر ، ج13 ، من ص 49 إلى ص 68 .

98- الأعراف 134 ، 135 .

99- الشعراء ، الآيات من 53 إلى 56 .

100- محمد علي الصابوني : **المصدرالسابق** ، ص 199 ، وعبد القادر شيبة الحمد : **المصدر السابق** ، ص 224 ، والطبري : **المصدرالسابق** ، تحقيق محمود محمد شاكر ، ج13 ، ص 73 ، 74 ، والقرطبي : **المصدرالسابق** ، ج13 ، ص 100 ، 101 ، 102 .

101- الشعراء 52 .

102- الدخان 23 .

103- الشعراء ، الآيات من 57 إلى 60 .

104- محمد علي الصابوني : **المصدرالسابق** ، ص 199 ، وعبد القادر شيبة الحمد : **المصدر السابق** ، ص 224 ، وعمر سليمان الأشقر : **المصدر السابق** ، ص 240 ، 241 ، والقرطبي : **المصدرالسابق** ، ج13 ، من ص 100 إلى ص 106 .

105- الشعراء 61 - 62.

106- محمد علي الصابوني : **المصدرالسابق** ، ص 199 ، 200 ، وعبد القادر شيبة الحمد : **المصدر السابق** ، ص 224 ، وعمر سليمان الأشقر : **المصدر السابق** ، ص 241 .

107- محمد علي الصابوني : **المصدرالسابق** ، ص 200 ، 201 ، وعبد القادر شيبة الحمد : **المصدر السابق** ، ص 224 ، 225 ، وعمر سليمان الأشقر : **المصدر السابق** ، ص 241 ، 242 ، 243 ، وحسن الباش : **المصدرالسابق** ، ص 61 .

108- يونس 90 .

109- عبد القادر شيبة الحمد : **المصدر السابق** ، ص 226 ، الحديث رواه البخاري في كتاب الصوم ، باب صيام يوم عاشوراء ، (ابن حجر العسقلاني : **فتح الباري بشرح صحيح البخاري** ، المكتبة السلفية ، ج4 ، ص 244 ، رقم الحديث 2004) ، ورواه مسلم في **صحيحه** ، كتاب الصيام ، باب صوم يوم عاشوراء ، دار طيبة ، الرياض ، ط1 ، 2006 ، ج1 ، رقم الحديث 128 ، ص 504 ، ورواه أبو داود في سننه ، كتاب الصوم ، باب في صوم يوم عاشوراء (محمد ناصر الدين الألباني : **صحيح سنن أبي داود** ، مكتبة المعارف ، الرياض ، ط1998 ، ج2 ، رقم الحديث 2444 ، ص 80) .

110- هود ، الآيات من 96 إلى 99 .

111- عمر سليمان الأشقر : **المصدر السابق** ، ص 243 ، 244 .

112- مريم 51 - 53 .

113- القصص 35 .

114- المائدة 67 .

مصادرالبحث :

1 - القرآن الكريم

2 - كتب السنة النبوية

3 - التوراة السامرية ، نشرها وعرّف بها أحمد حجازي السقا ، **سفر التكوين** ، دار الأنصار ، مصر ، ط1 ، 1978 .

4 - العهد القديم : **سفر التكوين**، دار الكتاب المقدس ، لبنان ، ط1 ، 1993م .

5 - الأشقر (عمر سليمان) : **قصصالتوراةوالإنجيلفيضوءالقرآنوالسّنة** ، دار النفائس ، الأردن ، ط1 ، 2011 .

6 - الألباني (محمد ناصر الدين) : **صحيح سنن أبي داود** ، مكتبة المعارف ، الرياض ، ط1998 .

7 - الباش (حسن) : **موسى عليه السلام وترتيلة التوحيد من الصراع مع فرعون إلى الصراع مع بني إسرائيل** ، دار قتيبة ، دمشق ، ط1 ، 2011 .

8 - البسيوني (حامد أحمد) : **صحيح قصص القرآن** ، دار البصائر ، الجزائر ، ودار الحديث ، القاهرة ، ط2005 .

9 - جاد المولى (محمد أحمد) : **قصص القرآن** ، دار الكتاب الحديث ، الجزائر ، ط2014 .

10 - ابن حجر العسقلاني : **فتح الباري بشرح صحيح البخاري** ، المكتبة السلفية .

11 - السامرائي (فاضل صالح) : **لمسات بيانية في نصوص من التنزيل** ، دار عمّار ، عمّان ، ط4 ، 2007م .

12 - الشعراوي (محمد متولي) : **معجزات القرآن والأنبياء** ، المكتبة التوفيقية ، القاهرة .

13 - شيبة الحمد (عبد القادر) : **قصص الأنبياء** ، **القصص الحق** ، مكتبة فهد الوطنية ، الرياض ، ط4 ، 2013 .

14 - الصابوني (محمد علي) : **النبوة والأنبياء** ، دار الجيل ، بيروت ، ط1999 .

15 - طبارة (عفيف عبد الفتاح) : **اليهود في القرآن** ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ط9 ، 1982 .

16 - الطبري (ابن جرير) : **تفسير الطبري (جامع البيان عن تأويل آي القرآن)** ، تحقيق بشار معروف وعصام الحرستاني ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط1 ، 1994 .

17 - الطبري (ابن جرير) : **تفسير الطبري (جامع البيان عن تأويل آي القرآن)** ، تحقيق محمود محمد شاكر ، مكتبة ابن تيمية ، القاهرة .

18 - طنطاوي (محمد سيد) : **بنو إسرائيل في القرآن والسّنة** ، دار الشروق ، بيروت ، ط2 ، 2000 .

19 - عباس (فضل حسن) : **قصص القرآن الكريم** ، دار النفائس ، الأردن ، ط3 ، 2010 .

20 - غنيم (حمدي) : **قصة موسى عليه السلام وفرعون مصر في القرآن الكريم** ، منشورات جامعة الأزهر ، 2003 .

القرطبي (أبو عبد الله محمد بن أحمد) : **الجامع لأحكام القرآن** ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ط1965